ضعيفا فكيف اذا كانت الهاضمة معها ضعيفة واما قوة جذب الاعضاء فلانها تجذب
الغذاء مع قلة انهضامه وعصيانه عن كمال الهضم فيها واما ضعف هاضمة الاعضاء فلانها
لا تقدر على اصلاح الغذاء الغير المنهضم الذي يرد على الاعضاء قطعا واكثره اي اكثر الاستسقاء
اللحمي مع برد الكبد لان البرد يضعف الهضم لان الهضم احالة وهي انما تكون بالحرارة وربما كان
هذا الاستسقاء لقوة برد خارجي اصاب البدن فبرد الاعضاء الظاهرة وضعفت هاضمتها
او لقوة برد العروق فيضعف هاضمتها او امراض خارجي عرضت لها توجب ضعفا في هاضمتها
او سدد تمنع نفوذ الغذاء الجيد المنهضم فلا ينفذ فيها الا المائية الرقيقة ويحدث الاستسقاء
كما يكون عند اكل الطين ونحوه من المزوجات ولو كانت السدد ونحاته مانعة من نفوذ المائية
ايضا حدث عنها هزال شديد بسبب انقطاع الغذاء عن الاعضاء لا الاستسقاء ويحدث الاستسقاء
الطبلي ايضا لفساد الهضم الاول لان هذه الرياح لما كانت في البطن الاسفل فيضعف الهضم الثالث
والرابع لا توجب المرض لان ما يتولد من الرياح حينئذ انما تكون في العروق والاعضاء وكذا
الهضم الثاني ايضا لان الرياح المتولدة عنه تكون في الكبد وينفذ منها في الاكثر الى العروق
وذلك لفساد واما لضعف القوة الهاضمة عن النضج فتحرك الغذاء وتفعل التبخير ولا تقوى
على تحليل ما يتولد من تلك الابخرة اولا فاولا فتجتمع او لقوة الحرارة الغريبة اذا كانت الغريزية
ضعيفة لا تتمكن من الهضم ولا تمانع الغريبة ممانعة قوية فتستولي على الغذاء وتدخنه وتحيله
رياحا او لغلظ المادة وعصيانها على القوة المتوسطة فيتولد عنها ابخرة غليظة لا تحلل
تلك القوة فيها فيحدث عنها الاستسقاء عند مفارقة الاجزاء النارية عنها واستحالتها رياحا وقد
يكون الاستسقاء الطبلي لقوة حرارة غريبة في المعدة والكبد تبخر الاغذية والرطوبات لما تبادر اليها
وتفعل فيها فعلا غير طبيعي قبل اشتغال هضمها بالحرارة الغريزية ولا يكون الاستسقاء من غير ضعف
الكبد لان غلبة المواد الباردة بحيث يحدث الاستسقاء انما يكون اذا كان هضم الكبد ضعيفا
او الاغذية الباردة وان كانت مولدة لتلك المواد الا انها لا تكثر عنها كثرة يحدث الاستسقاء

اذا كانت الكبد سليمة لانها اذا كانت سليمة تصلح الاغذية فلا يتولد عنها من المواد الردية قدر
يحدث الاستسقاء وكذلك ضعف المعدة لا يكثر عنه هذه المواد ما لم يكن شديدا جدا واذا
كان شديدا يلزمه ضعف الكبد وضعفها اما ان يكون خاصا لها اي انه يكون اصليا فيها بان تضعف
هاضمتها او دافعتها فيكثر الفضول فيها ويلزم ذلك ضعف هاضمتها او ماسكتها فلا تمسك
الغذاء قدر ما يتم الهضم فيه او ان يكون بمشاركة المعدة فان المعدة اذا ضعفت لم تهضم الغذاء
جيدا فيصل عصارته الى الكبد فجة فيضعف عن هضمه ايضا واذا تكرر ذلك عليها استلزمت تمكن
الفضول الفجة وضعفت قواها او لمشاركة الطحال لان الطحال اذا اعتل قل جذبه للسوداء والدم
ايضا لا يجذبها اذ ليس من شانه وذلك يبقى في الكبد ويضعف بها جوهرها او مشاركة الماساريقا
او الكيلوس يستحيل فيه الى الدم استحالة ما لما فيه قوة هاضمة وعند ضعفها يضعف الكبد كما يضعف
عند ضعف المعدة او لمشاركة الكلى اذا عرض لها حادث لم تجذب المائية من الكبد بسببه فيبقى
فيها ويبردها وتختلط بالدم ايضا وتسري الى الاعضاء فيبردها وتتحلل مع الدم في فرجها ايضا العلاج
يجب عليهم مصابرة الجوع والعطش وذلك لانه مرض مادي فلا بد في علاجه من التجفيف لكل وجه
والجوع يجفف ويقلل الفضول وكذلك العطش فان امكن ترك الخبز ترك لانه بلزوجته وغلظه
يورث السدد في الكبد ويعسر خروجه وانحداره ويكثر تولد النفخ والرياح والا فقليل من خشكار
وهو كثير النخالة نضيج لانه سريع الانحدار من البطن قليل الغذاء والنضيج عديم اللزوجة سريع الهضم
وما يتخذ من الاغذية الغليظة كالهريسة والرشته والبط لانها لا تنهضم بسرعة وتسد الكبد
وتولد الرياح والفضول الغليظة وتستدعي شرب الماء الكثير عليها واللزجة لانها تسد وتنحدر
بسرعة وتستدعي كثرة شرب الماء حتى الاكارع فانها وان كانت لطيفة الغذاء قليلة الفضول
تضر بهم ايضا بلزوجتها وتجنب الامتلاء البتة لئلا يكثر الفضول وتجنب استعمال الماء لانه
يبرد معدتهم واكبادهم ويرطب ابدانهم فحمولته مسيسة حتى ان رديه ضارة لهم دائما بل
بعد هضم الغذاء لانه يرقق الغذاء ويوجب سرعة انحداره في المجاري الضيقة واما اذا استعمل

Copyright © King Saud University